عدد ٣٤٦ النسخة ٢٥ صنتيما السنة الثامنة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 – TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NAADIM

الاشتراك

من سنة.............. ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٩ رمضان المعظم ١٣٤٦

تصدر كل يوم سبت

SAMEDI 10 Mars 1928

مسكين القلم...!

وقفت في زمياتنا لسان الشعب الغراء على ما سطره كاتب بعنوان (كلمة نقدية) فرايت صاحب هذه الكلمة يقول حقا وينطق صدقا عما ابصر في ما ينشر ولا يزال ينشر من سطور القاصرين وانظام المبتدئين . ممن عدموا اهل الصراحة والنصح . ولم يجدوا حولهم اناسا يقدمون على افهامهم بانهم سوف يكونون كتابا وشعراء ولكن في زمن لم يات بعد ... واظنه يحجم عن الاتيان اذا ما رءاهم متمادين على التمسك بما هم عليه من غلط وغرور . وعلى التشبث بما هم فيه من تيه وصلف . وادعاء عرضه السموات والارض

نريد ان ننشط النشء بنشر البعض مما يكتبون وينظمون . غير ان اولئك الذين نريد ان ننشطهم لا يلقون الينا بضائعهم تلك الاكما القى لقمان حكمه لابنه . ثم اذا نحن راينا في سوادهم ما يجب تنقيحه وتصليحه ملاوا الفضاء صراخا وقالوا هذا تشويه لا نرتضيه واذا ما القينا لاحدهم قصيدا نكون قد القيناه بعد التصفح كالسوءة التي يجب ان توارى فجأ ذلك المغرور الى الصخب والزمجرة وراح ينادي اننا لم نفهم اشعاره وان البيت من شعره يزري بكل ما قاله البحتري !

نعم ! يجب على هؤلاء الاحداث ان كانوا يريدون مستقبلا في الادب . ويطلبون حصولا على شيء من صناعة التحرير ان يستمعوا النصح الناصحين وان يدأبوا ويواصلوا السعي لا بالركض الى مكاتب الصحافة بل بادمان التمرن وبالامعان في التنقل من حسن الى احسن وبذلك يلوح لاعينهم سبيل النجاح فيجتازونه عندئذ بقدم ثابتة ويقفون في صف الكاتبين

والذي يجب ان يفهموه هو لزوم ابتعادهم عن الغرور ونبذهم لذلك الادعاء الكاذب . وتخفيضهم تلك الانوف قليلا . اذ بينما نراها تلامس السحاب نبصرها كائنة تحت رؤوس مجوفة لا شيئ فيها !

قلنا مسكين القلم ...!

نعم مسكين لانه اصبح كلعبة الصبي يدار بين اصابع الكاتبين وبين اصابع اللاعبين ؟

كلما ازمعت على اصدار العدد الممتاز في كل عام يمطرني البريد وتوافيني الاكف العديدة بشتى الرسائل والمقالات والقصائد في مختلف المواضيع والابحاث . ولكن ما انا اضع بدرج المكتب اكداسا من هاتيك الاوراق الجديرة بالاهمال . والله المسؤول ان يعوضنا خيرا عن اوقات صرفناها في تصفحها

ماذا يريدون ان انشر لهم اثلا يمسهم الغضب وهم متنوعون بين جاهل بجزم المضارع ولا جازم في الحي . ويخفض الحال ويرفع بلام كي . وبين سارق يجرا على قصائد الاحياء والاموات ويرى ان قليلا من التحريف والتصحيف . يخوله ان يضع تحتها اسمه الشريف !

واظنك تضحك طويلا اذا ما قلت لك ان احدهم امعن في الالحاح لان انشر قصيدته التي مطلعها (بكل خير قد برز النديم * ففي بروزه الخير العميم) وساضع تحت بصرك يوم يكبر النديم صنوفا كثيرة بهذه اللغة نظما ونثرا لتقف على مصداق قولنا مسكين القلم ..

حسين الجزيري

ملحوظات ابله

اصحاب ذوق

نعم كان جل الناس قبل هذا العصر لا يعرفون كيف يقفون امام آلة التصوير ولا كيف ينظمون قيافتهم وقتئذ فترى رسومهم مسلوبة من كل ذوق ... اما اليوم فان الذوق اصبح مشاعا بين الناس جميعا .

واسمع الدليل ... طاف احد السواحين (ضيوفنا في هذا الاسبوع) بشوارع العاصمة . وفي احد الانهاج الشهيرة اوقف عربته فجاة وترجل . لانه شاهد ما يناهز الثلاثين رجلا مصطفين الى جدار واضعين ايديهم في حجورهم ! فلم يشا ان يحرم اهل بلاده من مشهد كهذا يمثل الكسالى والعاطلين ابدع تمثيل . وما ان صوب الى ذلك (الصف الجميل) آلته الفتغرافية حتى اخذ كل واحد من اولئك ينظم احواله ويصلح من شانه . هذا يعدل برنسه وذاك يضغط على ام راسه ليسوي عمامته . وكذلك كنت ترى النباهة بادية في تلك الحركات ... اصبح الناس اصحاب ذوق حين اخذ صورهم . وصورة حديثي هذا ستكون مثالا لذلك في البلاد القاصية ...

اصحاب بخت

بناء على ما نشر في النديم . قبضت ادارة الحفظ بعض حراسها الملاحظة (المتخنث الراقص) في قهوة شارع باب منارة . ولكنهم وجدوا الغناء (حاف) بدون رقص . ذلك لان الراقص المنوه عنه لا يحضر في كل ليالي الاسبوع بل في بعضها دون الاخرى . فالصدفة التي جعلت رجال الشحناء يحضرون في احدى ليالي غيابه قد خدمت اعيان السفهاء خدمة جليلة . وهم اولئك الذين افاضوا

في ثلب النديم لانه اراد ان يحال بينهم وبين ما يشتهون ٠٠٠!

فبالنظر لهذه المصادفة ، هم اصحاب بخت ولكنه بخت سيكون قصير المدى لان الضيوف سيكررون الزيارة في احدى الليالي الحالكة٠٠ !

(ابله)

سانحة

المراة في الانهج

اعتادت المراة الخروج للتزاور في رمضان ليلا واعتادت الطائفة الفاجرة من جنس رجالنا ان تترصد لمضايقتها في المسالك !

فالمضايقات التي من هذا النوع تجري بكل جسارة في ليالي هذا الشهر المبارك !

ولكن هل تجدي رقابة الحاكم لدفع هذه الشائنة ؟ ام ذلك يرتفع برفع الجهل عن الجاهلين ؟ عبثا يكون الاعتماد عن هذين فقط ما دامت المراة جاهلة . ان المراة قد ضعفت بما هي عليه لدرجة بلغت بها الجهل بالغاية من مكانتها الاجتماعية فانها لا تتصور عن نفسها الا انها تعيش الملبس والماكل على حساب الولي ، وانها لم تخلق الا متاعا يستمتع به الرجل ، واذا كانت زوجة فلا تفرح بالامومة مبدئيا الا اتقاء من الضر او دفعا لغائلة الطلاق ! وبهذه الخلق شبت نفسها على الذل والاستسلام حتى اصبحت لا تقوى على دفع امثال تلك الكلاب السائبة في الطرقات . ولو انها لم تر نفسها متاعا وان هذا المتاع قابل للسلب والنهب لما كانت تضطرب في سيرها وتنفر من مضايقة لص جبان وقلبها منه طائر بالجزع ولسانها لا يتحرك !

اليس الذي افقدها تلك الشجاعة الطبيعية وقيدها بقيود الذل والعبودية هو ذلك الخلق الموروث الذي سبب لها الجهل بحقيقتها الذاتية ؟

شئ من الحياة والمعرفة بالواجبات يثير من نفسها تلك الشجاعة النائمة فاذا هي لبوة امام الذئاب والجمع الفاجر ينفر من زئيرها في اذيال المذلة والهزيمة ، ولكن اين ذلك من المراة الجاهلة ٠٠؟

(الناقد)

كشاكة

ما قد اخذوا يقولون : حل بتونس (اعظم جوق طرب مصري ! فهل جاء القصبجي ام العقاد ام الشوا ام عبد الوهاب٠٠٠؟

***

اطلقوا في مطبعة النهضة على (دالة السبك) اسم (عيشه) تبعا للمثل القائل : (راس الهم دادا عيشه)٠٠٠!

***

فكر افوكات في ان يصوم النصف الثاني من رمضان الجاري٠٠٠!

***

يقول احد التجار ان لديه انواعا مختلفة الالوان من الاقمشة (غزل) ونسج تونس٠٠!

***

اشترى احدهم كتاب تفسير الاحلام كي يتمكن من تعبير رؤيا رءاها اثناء حضوره لسماع محاضرة٠٠٠!

***

يشيعون ان صاحب مسرح البساج سوغ مسرحه هذا للغير . فالمظنون انه قارب الان النجاح ٠٠

***

لما كان موضوع الاجتماع الذي حصل بمشيخة المدينة هو النظر في كيفية حمل الاموات ، فان الاتفاق قد صار الى عفو الله٠٠!

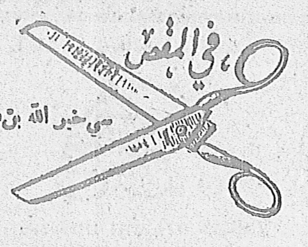
***

لم ندر كيف نعيد الضمير على (رقاص او رقاصة) قهوة باب منارة ، انقول هو ام هي٠٠؟

***

فهمنا من انشاد الخواجه زاكي مراد (يا حادي العيس خلني اسر وحدي) انه وصل هذا الطرف على ظهر جمل٠٠٠!

***



حينما وافى الاجل المحتوم لتقعيد الفاضل الماجد المحترم سي خير الله بن مصطفى مدير جمعية الاوقاف القديم حسب موظفو الجمعية ان مديرهم هذا سيغادر المنصب في ذلك الاوان كما يجب ان يفعل كل موظف يحال على التقاعد فاقاموا حفلة تكريم لوداعه سرد الخطباء اثناءها ما جنابه من الخدمات الجليلة مدة عكوفه على ادارة وتسيير هاتيك المصلحة ، وخطب هو ذاته فقال : سابارح رحابكم هذا ولكنني ساكون مشرفا عليكم وانا جاثم في كرسي قصري بالمرسى !

وكانه احس بعد المسافة وادرك ان الاشراف من هنالك لا يجدي ، فدفعه حزمه ونشاطه المعهودان الى مواصلة العمل والدأب على الحضور بالجمعية في كل نهار! وقال هي مدة قدرتها لانهاء اعمال لا يمكن ان تنهى بدون ارادتي وادارتي !

وطالت المدة وامتدت وزادت طولا وتلك النفس التواقة الى العمل ، الميالة الى النظام ، الغيورة على مصلحة الاوقاف ، متمادية على مسك الشكيمة ومنهمكة في صنوف الامر والنهي !

واخيرا ٠٠٠٠ اخيرا سمعنا من بين ما يتحدث به المتحدثون ان مثال الحزم المتحدث عنه قد تناول من المراجع كتابا يقال له قيه :

كفى ! كفى ! كفى ! (انا)

حقائق ٠٠٠

لم يبق في هذه السنة شاب (دبكانو) الا وقام باداء فريضة الصوم كما طلبت منه وكما فرضت عليه

***

يطلقون مدفع الافطار بقوة نهائية لا تكاد تتحملها الاسماع فمهلا بعض هذه الشدة وارفقوا باوقاتنا

***

لم نر امتثالا كامتثال الجزارين لما تامرهم به مشيخة المدينة ، فاسعارهم قد اصبحت ماشية مع قيمتها شبرا بشبر وذراعا بذراع (كلاب)

اياك اعنى

اعراب

واصبح يدعي بالسبق جهلا
زعانف يعجزون عن اللحاق

(اصبح) فعل ماض (ناقص نوم) لانه سهر منكبا على لعب الكارطه وخسر مبلغا ما كان احوج صندوق الخيرية اليه، وهذا على وزن لا حياة لمن تنادي كما في علم الجميع ·

(يدعي) فعل مضارع صنع في معمل الكذب فهو وهذا الاخير لا يختلف احدهما على الاخر، ويتضح معنى الادعاء جليا في قول سي داعي الذي يقول انه شاعر :

صاح هل من المعي * ينظم الشعر معي
ان اتى مثلي بما * فيه سحر المسمع
قلت هذا شاعر * شاعر في الشارع
واذا ما اقتنسا * قلت غير مدعي

وما نحن لا نزال نفهم قوله (شاعر في الشارع) الى ان يفتح الله وهو خير الفاتحين ·

(بالسبق) جار ومجرور يشار به الى ما يفعله المحرومون من الحياء حينما يرون امراة في الطريق فيسبقونها ثم يتاخرون ثم يسبقون وذلك بقصد ان يلفتوا انظارها اليهم لا سامحهم الله، وقد ورد معنى السبق في قول ابن الفاتح ·

اسبق الى الجزار بكره * لتفوز بالسلانه وفكره
واسمع كلام مجرب * كم قد شرى لحما وتكره

(جهلا) مفعول مطلق من قيود العلم وهو بلية لا يصاب بها الا اصحاب الشخصيات البارزة، او اصحاب الاعمال الدقيقة وساحدثك عن مقدم بين يديه اموال يسبح لذكرها لعابي ومع ذلك فهو يعتقد ان ٣ و٢ يساوي ١٩ الا ربع !

(زعانف) يوخر الكلام عليهم الى امد ليس ببعيد ···

(يعجزون) فعل مضارع ذهب فريق من القاطرين الى انه مختص بهم فيقولون نحن عاجزون عن الصوم، وليس الذنب عليهم بل هو على الدجاج الذي يبيض البيض ويغري الناس على شربه والشمس طالعة والنهار موجود ·

(عن) حرف جر استعاره ابن الهرمة ودسه في قوله :

لا تسلني عن شعور * في رؤوس السيدات
زينة كانت ولكن * طرحت في المزبلات
طرح الله في اعما * ر الرجال البركات

(اللحاق) لا اظنك تجهل اعرابه والله اعلم ·

(٣٦٨)

يا للوقاحة

هي بعينها

تلك مجلة (الستار) المصرية التي نقلنا عنها قبل اليوم فصلا بعنوان (اساتا الى تونس فكنا مخطئين) وشكرنا لها يومئذ ما صدعت به من انكارها على المجلات الاخرى اساءتها للتونسيين بنشرها تلك النفثات الماسة بكرامتنا · الى ان قالت ـ اي الستار ـ (··· وقد عابت صحافتنا على التونسيين كل شيء حتى اللغة العربية التي يتخاطبون بها والتي لا تخرج لهجتها ومصطلحاتها عن دائرة اللغة العربية التي يتخاطب بها الناس في جميع الاقطار الناطقة بالضاد · وكان هذا منا قلة اعتبار واساءة لا مبرر لهما ··· الخ) ـ هذه «الستار» بنفسها التي رايناها تدافع عنا بمثل هذا نراها اليوم تنشر في عددها الـ (٢٠) فصلا عنوانه (عربية طمطمانية) وتضع تحت العنوان هذا فقرة من «النديم» متعمدة تشويهها بابدال حروف في بعض كلماتها باخرى · وزيادة او حذف غيرها في البعض الاخر مما جعل الكلام ـ طبعا ـ غير مفهوم ثم تقول في وقاحة غريبة (اننا لا نكاد نقرا في بعض صحف تونس العربية كلاما حتى نظنه غريبا عن لغة المسلمين)

فيا للغرابة من وقاحة بهذا النمط ويا للعجب العجاب لكتاب محرومين من الحياء لهذه الدرجة ! يتعمدون ـ سفها ـ تشويه كلامنا كي يخلقوا من صنيعهم ذلك موضوعا لتعمير مجلتهم المدحورة ويعمون عما في الصنيع من الاساءة لامة كان الستار نفسه بالامس يدافع عنها ويسفه اقوال الاخرين في شانها بمثل ما ياتونه ويختلقونه هم اليوم !

ولكن كما يقولون هم انفسهم : (اللي يختشو ماتو) ···

(النديم)

يسألونك عن ···

عشاق الموائد

ان الموائد قتلت عشاقها
يا ليت من جهل (الكبامة) ذاقها
في صحنها بالمعدنوس بطاطة
سحرت بكثرة سمنها مشتاقها
لكن (طجين الجبن) لما ان اتى
بين الصحون محمرا قد فاقها
وتزيد في الم الهوى (ماصوقة)
ما كان ابدع ـ لو ترى ـ الصاقها
لا تنس (مرقمة) تكاثر خلها
من بعد ما ان اصليت قرناقها
واذكر لتطبيخ بعضها (مدفونة)
واخصص لهذي ذيلها او ساقها
ان (الكوارع) في الموائد كلها
تسلي البطون اذا شكت اشواقها
وذوات اجنحة اذا ما حمرت
فاجذب اليك بشدة اعناقها
واعدد امامك (خضرة) في كاسها
وعلى (السلاطة) فانثرن اوراقها
واذا تالفت اللحوم على الشوا
فاعذر اناسا طربقت احداقها

(الهذار)

لباب اللباب

هو الكتاب القيم الذي اهتمت المكتبة العلمية (لصاحبيها السيد محمد الامين واخيه الطاهر) بطبعه ونشره تبعا لما يبذله هذان الحازمان من العناية باذاعة التصانيف المفيدة خدمة للعلم وطالبيه وكتاب لباب اللباب من التاليف الغزيرة الفائدة في الفقه المالكي · الفه العالم المحقق ابن راشد القفصي واحسنت المكتبة العلمية باخراجه للعلماء وطلبة المذهب المالكي في ثوب جميل ـ ثمنه ٣٥ فرنكا يطلب من ناشريه ـ وعلى من يده وصل اشتراك فيه ان يرسله للمكتبة العلمية مرفوقا بـ(٣ ف) اجرة البريد ليواصل بنسخته ·

وفي هذه الفرصة نفيد الادباء بانهم يجدون في المكتبة العلمية طائفة من الصحف الشرقية اسبوعيا

سل تجب

المسبحة

هل لك ان ترشدني الى تاليف احد بين ابوابه كلاما عن المسبحة ، وما قيمتها في نظر علماء الدين ؟ (ع ، ق)

(النديم) احسن ما ارشدك اليه حول هذا الغرض هو تاليف استاذنا المحقق الشيخ سيدي عثمان بن المكي الذي سماه (المرءاة لاظهار الضلالات) فهناك تجد مطلبك ، واذا ما كنت الان راغبا في شراء مسبحة فاني انصحك ان تتريث ريثما تطلع على ما بسط عنها في الرسالة المومى اليها ، خشية ان تندم وتحاول ارجاعها فيابى البائع ذلك وتنشا خصومة انت في غنى عنها...

ماذا تصنع ؟

لنفرض انك التقطت من الطريق محفظة اوراق ، وحين اختليت بنفسك وفتحتها وجدتها محتوية على (٨٠٠٠٠) فرنك مرفوقة باسم صاحبها وعنوانه ، فماذا تصنع ، اني تسليمك اياها لصاحبها من شك ؟ (ا ، غ)

(النديم) استغفر الله واعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، اللهم قدرنا على مخالفة النفس والشيطان ... بلى اسلمها لصاحبها حا... حا... حالا

بماذا اجيب

ما لقيني صاحب الا والقى علي هذا السؤال : (هل غلبك رمضان) فهل لك ان تلقنني جوابا معقولا مقبولا ؟ (ش ، ح)

(النديم) قل لهم اني واياه اقتسمنا الغلبة بيننا بالسوية فغلبني وغلبته ، وتوضيح ذلك انه يغلبني نهارا وانا اغلبه ليلا ، ونعم السلاح الفارق .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس